

تفسير البحر المحيط

@ 461 ° هُدًى وَشَفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِدَاءَ إِذْ أَنَّهُمْ وَقُرْ وَهُوَ
عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْ-لَآئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ * وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا
مُوسَى الْكِتَابَ فَآخَذْتُلُفَ فِيهِ وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ
لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ * مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا
فَلَنَنفُسهَ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَايَهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ *
إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْثَامِهَا
وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ
أَيُّكُمْ شُرَكَآئِي قَالُوا ءَإِذْ نَسَّاكَ مَا مِنْنَا مِنْ شَهِيدٍ * وَضَلَّ عَنْهُمْ
مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَطَنَّوْا مَا لَهُمْ مِّنْ مَّحِيصٍ * لَا
يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهَ الشَّرُّ فَيَدْنُوْا قَنُوطٌ *
وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرْبٍ آءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ
هَٰذَا لِيَ وَمَا أَطُنُّ السَّاعَةِ قَائِمَةً وَلَئِنْ رَّجَعْتُ إِلَى رَبِّي لَنُؤْذِيَنَّ
لِيَ عِنْدَهُ لَلْأَحْسَنَى فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا
وَلَنُنْذِرَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ * وَإِذَا أُنْعِمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ
أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهَ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ * قُلْ
أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَن أَضَلُّ
مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ * سَنُذَرِّيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْآسِ فَآقِ
وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَزْهَهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ
بِرَبِّكَ أَزْهَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ * أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ
لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحْطِطُونَ { } \$ < 7 ! .

الصرصر : الريح الباردة المحرقة ، كما تحرق النار ، قاله الفراء والزجاج ، ويأتي
أقوال المفسرين فيه . النحس المشؤوم : نقيض السعد ، قال الشاعر : % (سواء عليه أي
حين أتيته % .

أساعة نحس تنقي أم بأسعد .
%) .

وأنشد الفراء : % (أبلغ جذاماً ولخماً أن إختهم % .

طياً وبهراء قوم نصرهم نحس .

التقييض : تهئية الشيء وتيسيره ، وهذان ثوبان قيضان ، إذا كانا متكافئين في الثمن ، وقايضني بهذا الثوب : أي خذه وأعطني به بدله ، والمقايضة : المعارضة . الأكمام ، واحدها كمّ ، قال الزمخشري : بكسر الكاف ، وقال المبرد : هو ما يغطي الثمرة لجف الطلعة ، ومن قال في الجمع أكمه ، فالواحد كمام . الآفاق : النواحي ، واحدها أفق ، قال الشاعر :